

مفهوم التصنيف المهني

يمثل التصنيف المهني نظاماً لحصر مسميات الأعمال والمهن وترتيبها، وتبويبها في مصفوفات مهنية متدرجة هرمياً وفقاً لخاصية تشابه معتمدة بهدف توفير لغة تفاهم مشترك تتعلق بالهيكل المهنية للقوى العاملة، وتيسير:

(1) جمع معلومات سوق العمل،

(2) حوسبة معلومات سوق العمل ومعالجتها،

(3) تبادل معلومات سوق العمل، ومقارنتها على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

هذا بالإضافة إلى استخدامات أخرى منها: التشغيل، وبناء المعايير المهنية، وتحديد الاحتياجات التدريبية الفردية، وتطوير أدوات الإرشاد المهني.

خاصية التشابه

- اعتمد التصنيف العربي المعياري للمهن مفهومي أساسين كخاصية تشابه للتصنيف: مفهوم **نوع الشغل المؤدى أو العمل**، ومفهوم **المهارة**.
- يمثل مفهوم العمل الوحدة الإحصائية الأساسية في التصنيف العربي المعياري للمهن، ويعرف بأنه مجموعة المهام والواجبات التي يؤديها الشخص، ويتقاضى عنها أجراً، أو تولد له دخلاً (التشغيل الذاتي). ويعد العمل جزءاً من المهنة، إذ تتضمن المهنة مجموعة من الأعمال المتجانسة في طبيعتها والمتفاوتة في مستوى المهارة.
- أما المهارة، فتعرف في هذا السياق بأنها القدرة على أداء مهام وواجبات عمل محدد بدرجة إتقان بحسب متطلبات سوق العمل، ولها بعدان:
 - **مستوى المهارة Skill level**
 - **التخصص المهاري Skill specialization**

مستويات المهارة Skill levels

تبنى التصنيف العربي المعياري للمهن خمس فئات لمستوى المهارة، وقد تتضمن الفئة أكثر من مستوى ذلك ليعكس التصنيف العربي المعياري للمهن مستويات التعليم بحسب التصنيف الدولي المعياري للتعليم ISCED 97، وواقع سوق العمل العربية ومتطلباته وليكون متناغماً مع النظام التعليمي العربي بعامة، ومع نظام التعليم والتدريب المهني والتقني خاصة.

فئات مستوى المهارة والرقم الرمزي المخصص

الرقم الرمزي المخصص	فئة مستوى المهارة
1	فئة مستوى الاختصاصي
2	فئة مستوى الفني (التقني)
3	فئة مستوى العامل المهني
4	فئة مستوى العامل الماهر
5	فئة مستوى العامل محدود (محدد المهارات)

العلاقة بين فئات مستوى المهارة ومستويات التعليم

مستويات التعليم بحسب التصنيف الدولي المعياري للتعليم ISCED97		فئات مستوى المهارة بحسب التصنيف العربي المعياري للمهن 2008
إسكيد 6		فئة مستوى الاختصاصي
إسكيد 5	درجة جامعية ثانية	فئة مستوى الفني/التقني
	درجة جامعية أولى	
	تعليم جامعي متوسط	
إسكيد 4		فئة مستوى المهني
إسكيد 3		فئة مستوى الماهر
إسكيد 2		فئة مستوى محدود المهارات
إسكيد 1		

هيكلية التصنيف Classification Structure

يتكون التصنيف العربي المعياري للمهن من مجاميع (مصفوفات) مهنية تنقسم هرمياً إلى مجاميع متدرجة من الشمول إلى التفصيل، اعتماداً على مرجعية المجال المعرفي، والآلات المستخدمة، ومواد العمل، ونوع المنتجات أو الخدمات.

وزعت هذه المجاميع المهنية بحسب التدرج الهرمي التفصيلي إلى خمسة حدود هي:

- **القسم (المجموعات الكبرى Major groups):** يمثل القسم الحد الأول، ويتفرع إلى أجزاء.
- **الجزء (المجموعات الفرعية Sub-major groups):** يمثل الجزء الحد الثاني، ويتفرع إلى أبواب.
- **الباب (المجموعات الصغرى Minor groups):** يمثل الباب الحد الثالث، ويتفرع إلى فصول.
- **الفصل (المجموعات القاعدية Unit groups):** يمثل الفصل الحد الرابع، ويتفرع إلى أعمال.
- **العمل (job):** يمثل العمل الحد الخامس، ويعد الوحدة الإحصائية في التصنيف العربي المعياري للمهن.

الأقسام (المجموعات الكبرى)	عدد الأجزاء (المجموعات الفرعية)	عدد الأبواب (المجموعات الصغرى)	عدد الفصول (المجموعات القاعدية)	فئة مستوى المهارة
1- المشرعون وكبار الموظفين والمديرون	5	10	40	-
2- الاختصاصيون	6	25	73	1
3- الفنيون ومساعدو الاختصاصيين	6	22	71	2
4- الكتبة	4	8	21	3,4,5
5- العاملون في مهن الخدمات والبيع في الأسواق والمحلات	4	11	34	3,4,5
6- العاملون في الزراعة وصيد السمك	2	5	15	3,4,5
7- الحرفيون والمهن المرتبطة بهم	4	18	80	3,4,5
8- مشغلو المصانع والآلات وعمال التجميع	3	19	66	3,4,5
9- العاملون في المهن الأولية	3	11	27	5
0- القوات المسلحة	3	3	3	-
المجموع	40	142	430	-

نظام الترميز

استخدم التصنيف العربي المعياري للمهن نظام الترميز العشري، ويتكون الرقم الرمزي للعمل فيه من سبع خانات، تمثل الحدود الستة للتصنيف، وهي كما يأتي:

■ الحد الأول

يمثل القسم الحد الأول، وخصص له خانة واحدة في الرقم الرمزي، وهي الخانة الأولى من الشمال.

■ الحد الثاني

يمثل الجزء الحد الثاني، وخصص له خانة واحدة من الرقم الرمزي، وهي الخانة الثانية من الشمال.

■ الحد الثالث

يمثل الباب الحد الثالث، وخصص له خانة واحدة من الرقم الرمزي، وهي الخانة الثالثة من الشمال.

■ الحد الرابع

يمثل الفصل الحد الرابع، وخصص له خانة واحدة من الرقم الرمزي، وهي الخانة الرابعة من الشمال.

■ الحد الخامس

يمثل العمل الحد الخامس، وخصص له خانتان من الرقم الرمزي وهما الخانة الخامسة والخانة السادسة من الشمال، وذلك نظراً لإمكانية وجود أكثر من عشرة أعمال في الفصل الواحد.

■ الحد السادس

تمثل فئة مستوى المهارة الحد السادس، وخصص لها خانة واحدة من الرقم الرمزي، وهي الخانة السابعة من الشمال، وقد خصص رقم رمزي خاص بكل فئة من فئات مستوى المهارة، كما في الجدول (3).

مكونات التصنيف العربي المعياري للمهن

يتكون التصنيف العربي المعياري للمهن من مكونين رئيسيين هما: التصنيف المهني والتوصيف المهني.

التصنيف المهني

يتكون التصنيف المهني من المكونات الآتية:

- اسم العمل: وهو اسم يطلق علي شاغل العمل كتسمية مهنية، وقد روعي استخدام مسميات عربية فصيحة.
- الرقم الرمزي: وهو رقم يخصص لكل عمل، يحدد موقعه ضمن المجاميع (المصفوفات) المهنية.
- فئة مستوى المهارة: تحديد فئة مستوى المهارة لكل عمل باستثناء الأعمال التي يتضمنها القسم (1).

التوصيف المهني

الوصف المختصر: ويمثل هذا الوصف تعريفاً بالعمل، ويتضمن المناطق الوظيفية أو المهام الرئيسية لشاغل العمل ودوره الإشرافي، وكذلك دوره في مجال السلامة والصحة المهنية.

الوصف التفصيلي: يحدد هذا الوصف واجبات شاغل العمل ومهاراته الرئيسية (المفتاحية)، ولم يغرق هذا الوصف في التفاصيل على مستوى المهارات أو خطوات العمل، وأن يكون عاماً (Generic) ولكن ليس ضبابياً.

استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن

تصميم قواعد بيانات سوق العمل



التشغيل

- يتقدم اصحاب العمل بطلبات تشغيل (Demand) إلى مكاتب التشغيل، ويتقدم الباحثون عن عمل أيضاً بطلبات عمل إلى مكاتب التشغيل. ولتيسير مهمة مكاتب التشغيل في المطابقة والترشيح، يرفق أصحاب العمل نوعاً من الوصف الوظيفي (Job description) ومعلومات عن ظروف العمل وشروطه (مواصفات التشغيل)، وكذلك يرفق الباحثون عن عمل معلومات عن خبراتهم وما يتمكنون من أدائه، وتقوم مكاتب التشغيل بالمطابقة بين طلبات التشغيل وطلبات العمل، ومن ثم ترشيح الأشخاص المناسبين.

إطار المؤهلات العربية

■ المفهوم Concept

يعني إطار المؤهلات تصنيف المؤهلات الدراسية وفقا لمجموعة من المعايير ترتبط بمستويات التعلم المكتسب سواء عن طريق التعليم النظامي أم التعليم غير النظامي واللائق.

الفئات المستهدفة

يستهدف إطار المؤهلات مساعدة:

- أصحاب العمل
- الأفراد
- المتعلمين
- المرشدين المهنيين
- مؤسسات التعليم والتدريب

اطار المؤهلات العربية



المعايير المهنية

المفهوم

في المجال المهني تصف المعايير المهنية ما يجب على العامل القيام به في الشغل ومستوى الأداء المقبول في سوق العمل، وبذلك يصف المعيار بدقة ووضوح المعارف والمهارات والسلوكيات المطلوبة من العامل في مهنة ما.

بناء المعايير المهنية

لكل مسمى مهني (عمل) مؤهل مهني خاص به، ويتضمن المؤهل المهني جملة من المعايير المهنية التي تعكس وتحدد بوضوح المتطلبات المهنية (مواصفات التشغيل) ومستوى الأداء المقبول (درجة الاتقان). وبذلك يمثل المعيار المهني محكاً مرجعياً Criterion reference يستخدم كمرجعية موضوعية في تصميم:

- المناهج والبرامج التدريبية/التعليمية واعتمادها
- الاختبارات المهنية، واعتماد نتائجها، وإصدار اجازات ممارسة العمل المهني.

ويشكل الوصف المهني الذي يتضمنه التصنيف العربي المعياري للمهن بعد التحقق من مواكبته للتغيرات والتطورات في سوق العمل مرجعية موضوعية لاشتقاق المعايير المهنية عبر تحليل الوصف المطور.

بطاقة المعايير المهنية

■ لكل واجب بطاقة معيار مهني

■ مكونات المعيار المهني:

● مواصفات التشغيل: المهارات الرئيسة/المفتاحية من تحليل المهارات

● مواصفات التدريب / التعليم: المهارات العقلية والاتجاهية من تحليل المهارات

● معايير التقييم: مرجعية للحكم على درجة الإتقان وقد تكون رقمية أو وصفية

■ تحديد الاحتياجات التدريبية الفردية

تتمثل الاحتياجات التدريبية الفردية في الفجوة المهارية بين المتطلبات المهارية للشغل (مواصفات التشغيل) وبين ما يتوافر لدى الفرد من مهارات (كفايات).

الارشاد المهني

الارشاد المهني عملية تبادلية وتفاعلية تتم بين المرشد المهني والشخص المسترشد، وفيها يضع المرشد المعلومات الدقيقة المتصلة بمواصفات الشغل أو الدراسة ويقوم المسترشد باتخاذ قرار حر لخيار الشغل أو الدراسة.

يستخدم المرشدون في عملية الإرشاد من بين الأدوات الأخرى أداتين: **الصفحة Occupational profile** **الصفحة النفسية Psychological profile** المهنية .

تتضمن الصفحة النفسية معلومات تعكس ميول الفرد المسترشد واستعداداته وطبيعة شخصيته، وتعكس الصفحة المهنية مضامين ومواصفات التشغيل أو الدراسة، وما تتطلبه من ميول واستعدادات.

يساعد الوصف المهني الذي يتضمنه التصنيف العربي المعياري للمهن في اعداد الصفحة المهنية، إذ يمكن بعد تحليله تحديد مواصفات التشغيل/الدراسة وما تستدعيه من ميول واستعدادات. وبالرجوع الى هاتين الصفحتين النفسية والمهنية يتمكن الفرد المسترشد من اتخاذ قراره بحرية.

المساهمة في رسم سياسات الأجور

هناك معايير عدة تؤخذ في الحسبان عند رسم سياسات الأجور، من بينها: مستوى المهارة، ودرجة الصعوبة في أداء العمل، ودرجة الخطورة، والعرض والطلب.

وحيث أن التصنيف العربي المعياري للمهن يحدد المستوى المهاري لكل عمل، فيمكن أن يساهم بذلك في رسم سياسات الأجور إضافة إلى المعايير الأخرى.

توصيات بشأن تفعيل التصنيف العربي المعياري للمهن

□ على المستوى القطري

دعوة الأقطار العربية لإجراء ما يلي:

□ تعميم التصنيف العربي المعياري للمهن على المؤسسات والجهات ذات العلاقة مع بيان ضرورة استخدامه في أعمالها.

□ استخدام التصنيف العربي كمرجعية في:

● بناء برامج التعليم والتدريب.

● توفير خدمات التشغيل.

● توفير خدمات الإرشاد والتوجه المهني.

● وضع المعايير والاختبارات وأسس التقييم والمؤهلات المهنية.

● بناء برامج رفع الكفاءة ومستوى المهارة للعاملين.

□ استثمار التصنيف العربي في بناء نظم البيانات والإحصاءات ونظم المعلومات بجانب العرض

والطلب للموارد البشرية.

على المستوى العربي

دعوة منظمة العمل العربية لإجراء ما يلي:

■ إعداد مجموعة من الأدلة التي تساعد على استخدام التصنيف العربي المعياري للمهن، وبخاصة فيما يتعلق بالاستخدام في مجالات بناء قواعد بيانات ومعلومات سوق العمل، وبناء المعايير المهنية، والتشغيل، والتوجيه والإرشاد المهني.

■ إعداد دليل مؤشرات عربية لنظم التدريب والتعليم المهني والتقني، لتوفير مرجعية لأغراض قياس الخصائص الكمية والنوعية لهذه النظم.

■ إعداد دليل مؤشرات عربية لسوق العمل لتخدم كمرجعية لرصد الخصائص والسمات الرئيسة لسوق العمل.

- إنجاز الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل.
- إعداد التصنيف العربي المعياري للتعليم.
- تنظيم و عقد ورش تدريبية توعوية وتخصصية في مجال التصنيف العربي المعياري للمهن (2008) للمساهمة في تفعيل استثمارة في الأقطار العربية.
- العمل على تحديث وتطوير التصنيف العربي المعياري للمهن (2008) بشكل دوري (مرة كل خمس سنوات مثلاً).
- إعداد جداول ربط بين التصنيفين العربي والدولي لتسهيل الاستفادة منهما والمقارنة بين البيانات والمعلومات المبنية على كل منهما.
- إجراء تقييم دوري لمدى تطبيق واستخدام التصنيف العربي المعياري للمهن من قبل الأقطار العربية.